

أثر تطبيق التعليم الصباحي الخاص في تعظيم موارد الجامعات الحكومية العراقية بحث تطبيقي في جامعة المثنى

ميثم عبد كاظم الموسوي^a

الملخص

الهدف البحث هو معرفة مفهوم ونشأت برنامج التعليم الصباحي الخاص والوقوف على واقع تطبيقه في الجامعات العراقية ، وذلك من خلال تسليط الضوء على عينة البحث المتمثلة بجامعات المثنى، ومعرفة مدى مساهمة برنامج التعليم الصباحي الخاص في تعظيم موارد الجامعات والتي تسهم في تغطية جزء يسير من نفقات المؤسسة التعليمية لعدم تمكن التمويل الحكومي من تغطيتها نتيجة الازمة المالية التي يمر بها البلد، كما اظهرت الدراسة نسبة النمو في اعداد الطلبة المتقدمين على هذا البرنامج وكذلك المبالغ المستلمة من خلال المقارنة بين العاميين الدراسيين (2015-2016) و(2016-2017). واوصت الدراسة بضرورة الاسراع في تشريع التعليمات الخاصة بهذا البرنامج، والعمل على زياده نسبة المقاعد المخصصة للطلبة الراغبين بالالتحاق ببرنامج التعليم الصباحي الخاص، والقيام بالبحث على كتابة ابحاث علمية تساعد في تقويم اساليب تنفيذه، وتحفيز العاملين ضمن هذا البرنامج من خلال اختزال نسبة بسيطة من الايرادات المحققة منه وتوزيعها كمكافئات، ووضع استراتيجية للتعليم الصباحي الخاص والتي من خلالها يتم اعتبار الجامعات منتجة وحسب التكلفة العائدة، وكذلك منح الجامعات مزيداً من المرونة في تنفيذ برنامج التعليم الصباحي الخاص.

J

الاولي والجامعي حق كفلة الدستور العراقي في مادته الرابعة والثلاثون /ثانياً والتي نصت على (التعليم المجاني حق لكل العراقيين في مختلف مراحل) حيث تتكفل الدولة بتوفير كافة الموارد الازمة لتوفير فرصة التعليم للمواطن العراقي وبصفة مجانية. أضافه الى زيادة الاقبال على التعليم بصوره عامة والتعليم العالي بصورة خاصة مما يتطلب توسيعاً في مؤسسات التعليم العالي من مباني ومختبرات وكوادر لاستيعاب هذه الاعداد من الطلاب وتوفير البيئة الدراسية الملائمة والتي يترتب عليها زيادة في النفقات الممولة ضمن تخصيصات الموازنة العامة الاتحادية .

ومن المعلوم ان ما يلعبه التعليم من دور كبير في تطوير وتلبية طموحات المجتمعات من خلال تطلعاتها المستقبلية وتحقيق التنمية المستدامة فتسعى معظم الدول ومنها العراق الى الاهتمام بهذا القطاع وتطويره، الى ان التغييرات السريعة التي يمر بها العالم والعراق خاصة ومنها الطلب

لاشك بأن التعليم العالي هو البوابة الرئيسية للبحث العلمي والقاعدة الرصينة والاساسية لتطوير والنهوض بالمجتمعات، وذلك من خلال تحقيق اهداف المجتمع التي تصبو الى ايجاد التنمية الشاملة من خلال توظيف القدرات والامكانيات بشكل كفوء وفعال، كما يعد التعليم من العناصر التي تساهم في التصدي وحل المشاكل والقضايا التي تواجه المجتمعات وتقف وتعرقل مسيرة تقدم عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي من خلال ما يطرحه التعليم والمتمثل بالجامعات والهيئات من بحوث ودراسات تساعد على تحصيل الفرد والمجتمع بسلاح العلم والمعرفة ونشر الثقافة الفكرية وترسيخ القيم التي تدفع نحو التقدم والرفي . وقد نصت الاعراف والمواثيق الدولية على مجانية التعليم ومسؤولية الدولة عن التكفل بالنفقات ولكل مواطن ويكون إجبارياً في مرحلته الاساسية ويكون التعليم العالي متاحاً وحسب كفاءة المتقدمين العلمية، وكما نعرف ان التعليم

- المتزايد على التعليم نتيجة النمو البشري والذي تزايد في السنوات السابقة والسنوات القادمة ايضا نتيجة توسعة فئة الشباب وتزايد الطلب على الالتحاق بالتعليم العالي مما يترتب عليه زيادة في التكاليف, والازمة المالية الناجمة عن انخفاض اسعار النفط وتذبذبها والتي القت بظلالها على تلكؤ جميع القطاعات ومنها قطاع التعليم مما تسببت بتأثير على مشاريع البنى التحتية وأنشاء المختبرات والمباني وتعين الكوادر العاملة والغاء البعثات والزمالات وغيرها, ومن هنا بدأت الحاجة الملحة والماسة الى توسيع تشكيلة الايرادات سواء من خلال تنمية مصادر ايراداتها التقليدية او من خلال ايجاد مصادر جديدة للتمويل الذاتي الجزئي والتي تساعد قطاع التعليم على ادامة عملة وخطته الاستراتيجية المستقبلية ومهامها بوتيرة متصاعدة .
- ومن هنا اتت اهمية تأسيس التعليم الصباحي الخاص والذي بدوره يسعى الى تنمية موارد الجامعات العراقية لكي تتمكن من اداء دورها وتتجاوز مشاكلها المادية وتلائمها مع المادة 4/34 من الدستور ومعطيات الواقع العراقي. وتضمنت الدراسة من :
- 2-1 اهداف البحث
- يهدف البحث على التعرف على الاتي :
 - معرفة مضامين وابعاد تأسيس التعليم الصباحي الخاص والدوافع الفكرية والمالية وراء الخوض في هذه التجربة .
 - تحليل العلاقة التكاملية ووحدة الهدف بين التعليم الجامعي المجاني والتعليم الصباحي الخاص .
 - توضيح مدى امكانية دعم التعليم الصباحي الخاص في تدليل المعوقات التي تواجه ارتقاء التعليم المجاني نتيجة الازمة المالية التي يمر بها البلد .
- 3-1 أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من خلال معرفة الدور الذي يلعبه التعليم الصباحي الخاص في خلق موردا جديدا للجامعات العراقية, وكذلك مدى مساهمته في تغطية جزء من النفقات التي تحتاجها المؤسسة التعليمية.

4-1 فرضية البحث: يستند البحث الى فرضية مفادها :

(ان التعليم الصباحي الخاص والذي تم تطبيقه في الجامعات العراقية مؤخرا يسهم في تحقيق موردا جديدا يساعد في تغطية بعض النفقات التي تتطلبها المسيرة التعليمية)

5-1 منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الميداني المناسب وهو المنهج الذي يهدف الى وصف الظاهرة كما هي في الواقع ومن ثم تحليلها وتفسيرها وربطها بالظواهر الأخرى فقد قام الباحث بمعرفة اعداد الطلبة المقبولين وكذلك المبالغ المستلمة نتيجة تطبيق هذا البرنامج ودراسة قلة التمويل وتحليل النقص الحاصل والتعرف على واقع تأثيره في عينة البحث من خلال تمويلات وزارة المالية ونسبة هذا التمويل من الموازنة المصادق عليها وما يليه التعليم الصباحي الخاص

المبحث الاول

منهجية البحث

1-1 مشكلة البحث

بالنظر للطلب المتزايد على الالتحاق بالتعليم العالي, وما يترتب على ذلك من زياده في النفقات اللازمة لتحقيق اهداف التعليم العالي, ونتيجة للظروف التي يمر بها العراق الناجمة عن انخفاض اسعار النفط والتعرض لازمة مالية والتي ادت الى تلكؤ جميع القطاعات ومنها قطاع التعليم العالي, لذلك اصبحت الحاجة ملحة الى ايجاد مصادر اخرى للتمويل تساهم في ادمة عملية التعليم ومن تلك المصادر التعليم الصباحي الخاص, لغرض تجاوز المعوقات التي تواجه التعليم الصباحي المجاني نتيجة للازمة المالية. وتتجلى مشكلة البحث في التساؤل الاتي :

من تغطية جزء من النقص الحاصل وتحقيق اهداف البحث الضرورية والإفصاح عن هذه الخدمة المقدمة حديثا.

6-1 النطاق الزمني للدراسة

تم تحديد الفترة الزمنية لعينة الدراسة من العامين الدراسيين (2015-2016) و(2016-2017) وذلك لتوفر المعلومات والبيانات المالية لعينة الدراسة خلال هذه الفترة للتعليم الصباحي الخاص .

7-1 عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من جامعة المثنى المتمثلة بكلياتها الخمسة عشر لما تمثله من وقائع وبيانات حقيقية تستخدم من قبل الباحث لغناء البحث بها .

المبحث الثاني

الاطار النظري للبحث

1-2 مفهوم التعليم الصباحي الخاص

يعد مصطلح التعليم الصباحي الخاص مصطلح جديد ظهر حديثا في ادبيات التعليم العالي والبحث العلمي العراقي وتحديدًا في العام الدراسي (2015-2016) ووفقا للمتطلبات التي نشأ من اجلها والمتمثلة بتلبية الاقبال المتزايد على التعليم فلقد دلت تجربة التطور الاقتصادي العالمي ,على ان الكوادر المؤهلة ومعارفها المهنية والعلمية والتكنولوجية بصفة خاصة والخبرة الانتاجية والادارية تكون عنصرا من اهم عناصر اعادة الإنتاج الاجتماعي والتي كثير ما تحدد سير وافاق التنمية (مصدق, 1981: 17) وكذلك الرغبة في خلق موارد جديدة عن طريق الاستثمار التعليمي الى الابد لنا ان ندرك ان الاستثمار التعليمي لا يستطيع ان يسهم بشكل فعال في التنمية الشاملة ما لم تأخذ العوامل السياسية والاجتماعية بعين الاعتبار (العمرى , 2014: 24). ولحدثة برنامج التعليم الصباحي الخاص في العراق الى انه يحمل تسميات مختلفة في دول اخرى نتيجة للظروف التي نشأ من

اجلها حيث تطلق عليه تسميات اخرى ضمن الانظمة التعليمية والتي نبينها ادناه:

1- التعليم الموازي : وهو التعليم الجامعي المنبثق من الجامعات الحكومية والذي يتيح للطلبة التنافس للالتحاق بالبرامج الدراسية في الكليات الجامعية نظير رسوم دراسية مخفضة , بهدف تحسين جودة العملية التعليمية , وايجاد مصادر اضافية للجامعات (الربيعي, 2008: 87) .

2- التعليم التكميلي : وهو التعليم الذي يسد النقص في أنشطة المؤسسة التعليمية , اما لكثرة طلابها , او لنقص امكانيتها , او لكثرة الرسوب والتسرب , او لعدم مرونة انظمتها التعليمية التقليدية (الحربي , 2015 : 78).

3- التعليم البديل : وهو التعليم الذي يوفر فرص التعليم الاساسي للذين لم يلتحقوا بالتعليم مبكرا , واكتسابهم المهارات العلمية والخبرات التي تساعد على تطوير انفسهم (الرشود, 2012 : 87).

4- التعليم التعويضي : وهو التعليم الذي يوفر فرصا تعليمية لمن تركو الدراسة , او لمن هم على راس العمل ويطمحون لا كمال دراستهم (الحربي , 2014 : 87).

5- التعليم الاضافي : يضيف معلومات ومهارات للملتحقين بالبرامج التأهيلية والتدريبية التي تجمع بين الدراسة والعمل بغية الترقية في المجال الوظيفي (البليوي, 2012 : 87).

ولهذا فان مفهوم التعليم الخاص يختلف كاختلاف تسميته بناء على الاهداف التي نشأ من اجلها , اضافة الى ان التعليم الخاص بمختلف تسمياته بصوره عامة والتعليم الصباحي الخاص بصوره خاصة يلتقي مع التعليم المجاني الحكومي في كونه يخضع لجميع الضوابط والقرارات والتعليمات إضافة الى الاجراءات الادارية والتنظيمية , وكذلك المنهاج الدراسية وساعات الدوام وعند اكمال فترات الدراسة يتم منح الطلاب المتخرجين شهادته البكالوريوس

نصت العديد من الدساتير الدولية ومن ضمنها الدستور العراقي على احقية كل المواطنين بالتعلم مع تكفل الدولة بتوفير فرصه التعلم المجاني لكل مواطن , فقد نص الدستور العراقي في مادته 34/ثانيا على (التعليم المجاني حق لكل العراقيين في كل المراحل) , كما نص الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة ذي الرقم 217000/د30 في 10/12/1948 في مادته السادسة والعشرين /1 على (لكل شخص الحق في التعليم ويجب ان يكون التعليم في مرحلة الاساسية على الاقل بالمجان .وان يكون التعليم الاولي الزاميا وينبغي ان يعمم التعليم الفني والمهني .وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة) , وبناءاً على ذلك تكون الدولة مسؤولة عن توفير كل السبل الكفيلة واللازمة توافر فرصه التعليم لكل المواطنين العراقيين وبصفة مجانية .

وتعد مجانية التعليم في الوقت الحاضر من احد المشاكل التي تواجه التعليم العالي العراقي نتيجة لما يطلبه التعليم الناجح من تكاليف باهضة , كما ان الدولة تمر بظروف صعبة جدا بسبب الازمة المالية الناتجة عن انخفاض اسعار النفط والوضع الامني الراهن , وبذلك اصبحت من الضرورة ايجاد مصادر جديدة لتمويل التعليم وسد العجز الحاصل في الموازنة وبما يضمن استمرار المسيرة العلمية مع مراعاة عدم مخالفة الدستور العراقي والتشريعات النافذة .

فقد سعت الوزارة بهذا الاتجاه من خلال تشكيل لجان لغرض معرفة الامكانية القانونية لانشاء مصادر جديدة للتمويل والمتمثلة بالتعليم الصباحي الخاص او التعليم الموازي كما تم تسميته في بادئ الامر والذي يوفر مقاعد دراسية محددته ضمن الدراسات الاولية والعليا مقابل رسوم مالية سنوية , فقد تم تشكيل لجنة بموجب الامر الوزاري ذي العدد ق/7/5/566 في 18/2/2015 لبيان الراي حول امكانية تعديل قانون وزارة التعليم للبدء بنظام التعليم

والمجستير والدكتورة من خلال برنامج التعليم الصباحي الخاص الا ان الاختلاف بينهما هو كون التعليم الصباحي الخاص ليس مجانا, وأيضا يهدف لتحقيق ما تسعى اليه المؤسسة التعليمية من اهدافها العلمية وتعزيز سوق العمل من الكفاءات العلمية , وتحقيق العلاقة وتوثيقها بين المؤسسة التعليمية الحكومية وبين منظومة التعليم الصباحي الخاص .

وبذلك فان جميع انواع التعليم الخاص التي تم ذكرها تفضي الى مجموعة من الفوائد غير المباشرة (التي تعرف بالأثار الجانبية Externalities) والتي يجنبها الفرد في الحال ويتمتع بها (Hoxby, 1996:10) , وقد اشار خبراء منظمة العمل الدولية ومنظمة التنمية الصناعية التابعة للأمم المتحدة ((ان التعليم بجانب توسيعه للأفق واعداد الشخص للحياة في المجتمع وقيامه بالمسؤوليات المدنية يكاد يعتبر اساسا ضروريا لجميع المهن)) (برجينا واخرون, 1973:427).

وبذلك يمكن وصف التعليم الصباحي الخاص المطبق في جمهورية العراق هو تعليم غير اعتيادي اي غير مجاني تقدمه الجامعات والمؤسسات التعليمية من خلال توفيرها لمقاعد دراسية لمن يرغب بالالتحاق بالدراسة بغض النظر عن بعض الشروط التي يجب ان تتوفر للقبول في التعليم الحكومي المجاني , مستنده على تعليمات تصدرها المراجع العليا لغرض تسهيل تنفيذ هذا البرنامج . وبناءاً لما تقدم يمكن تعريف التعليم الصباحي الخاص (هو تعليم جامعي تطبق عليه جميع الضوابط والقرارات والتعليمات الصادرة على التعليم المجاني الحكومي ماعد معدل القبول الذي ينزال بموجب تعليمات تصدرها الوزارة , مقابل رسوم مالية تفرضها الجامعات على المستفيدين من هذا البرنامج والطامحين لإكمال دراستهم الاولية او العليا وضمن اوقات العمل الرسمي للتعليم المجاني الحكومي).

2-2 نشأته القانونية

ذاتها الممنوحة لطلبة التعليم المجاني الحكومي (دليل اجراءات شؤون الطلبة وضوابط القبول, 2015: 20).

كما ان التعليم الصباحي الخاص لا يختلف عن التعليم الحكومي المجاني فكلاهما يساعد على الانفتاح الحضاري والاجتماعي (عبدالجواد نايف, 1992: 21) الامن حيث توفر فرصة اخرى لتلبية رغبة الطلبة المقبولين على البرنامج الحكومي المجاني بتحسين قبولهم وفق ما يرغبون, حيث تقوم الوزارة بإصدار تعليمات تودي الى تخفيض درجة القبول على الاختصاصات العلمية والتطبيقية والانسانية عما هو عليه في التعليم الصباحي المجاني لقاء مبلغ من المال يحدد مسبقا يستلم سنويا من الطلبة المقبولين على هذا البرنامج .

4-2 أثر تطبيق التعليم الصباحي الخاص

يعد التعليم الصباحي الخاص علاجاً لكثير من مشكلات التعليم الصباحي الحكومي المجاني لما يتمتع به هذا البرنامج التعليمي من صفات متمثلة بالشمولية, والمرونة من حيث المبالغ التي يحققها والتي بدورها تعزز موازنات الجامعات بالمبالغ التي تساعد في فك الاختناقات العلمية الناتجة من قلة السيولة النقدية بسبب الازمة المالية. إضافة الى طريقة القبول التي تتسم بتوفير بديل اخر عن القبول المركزي اي توفير عنصر الاختيار التخصص الذي يرغب به الطالب (دليل اجراءات شؤون الطلبة وضوابط القبول, 2016: 23).

وقد اسهم تميز التعليم الصباحي الخاص بهذه الصفات الى زيادة الاقبال عليه من قبل الراغبين من الطلبة, كما اصبحت النسبة المخصصة لقبول الطلبة لهذا البرنامج لا تستوعب جميع الطلبة المتقدمين والتي بدأت تتزايد عاما بعد اخر. ومن خلال ما تقدم يمكن القول بان التعليم الصباحي الخاص يتميز بما يأتي:

1- تعليم موازي او ملاصق للتعليم الحكومي المجاني لكنة ليس عوضا عنه .

الموازي والتي اوصت في نتائجها بضرورة تعديل تعليمات صندوق التعليم العالي رقم 122 لسنة 1999. كما تم تشكيل لجنة بموجب الامر الوزاري ذي العدد 3839 في 2011/2/13 وأيضا تم تشكيل لجنة اخر بموجب الامر الوزاري ذي العدد ق/566/5/7 في 2015/2/18 لنفس الغرض والتي اوصت بضرورة تعديل تعليمات صندوق التعليم العالي ايضا واصدار ضوابط للقبول على النفقة الخاصة (توصيات لجنة الامر الوزاري ذي العدد ق/566/5/7:2015).

واستنادا للدستور العراقي المادة 4/34 والتي نصت على (التعليم الخاص والاهلي مكفول وينظم بقانون). كما نص قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 40 لسنة 1988 في مادته 10 /ثانيا على امكانية استيفاء اجور دراسية من الطلبة. وبذلك استمد التعليم الصباحي الخاص قانونيته بصوره عامة على الرغم من عدم وجود تشريع ينظم تنفيذه, وليرى النور في العام الدراسي 2015-2016 ليكون اللبنة الاولى لهذا البرنامج وبنسبة 10% من خطة القبول المركزية .

3-2 خصائص التعليم الصباحي الخاص

يعتبر التعليم الصباحي الخاص برنامج تعليمي مستقل عن التعليم الحكومي المجاني من حيث خطة القبول, كما تقوم وزارة التعليم العالي العراقية بإصدار تعليمات خاصة لكل سنة دراسية كما حددت لسنة الدراسية (2015-2016) اعداد الطلبة المقبولين على هذا البرنامج بنسبة 10% من اعداد الطلبة المقبولين على التعليم المجاني لنفس السنة ونسبة 15% من اعداد الطلبة المقبولين على التعليم المجاني الحكومي لسنة الدراسية (2016-2017), كما يطبق على الطلبة المقبولين ضمن برنامج التعليم الصباحي الخاص كافة التعليمات والقواعد ونظام الدراسة المعمول به في برنامج الدراسة المجانية الحكومية, وعند اكمال متطلبات الدراسة يتم منح طلبة التعليم الصباحي الخاص الشهادة

- 2- تطبق على الطلبة المقبولين في هذا البرنامج كافة اللوائح والقواعد المطبقة في التعليم المجاني .
- 3- يوفر فرصة بديلة عن القبول المركزي بنسبة للطلبة المتقدمين .
- 4- يتم الاستفادة من هذا البرنامج مقابل رسوم دراسية سنوية .
- 5- يساعد على تعظيم موارد صندوق التعليم في الجامعات من خلال توفير ايراد اضافي .

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي

اختبار العينة المقترحة لغرض معرفة مدى مساهمة التعليم الصباحي الخاص في تعظيم موارد الجامعات لغرض اثبات امكانية التعليم الصباحي الخاص في تعظيم موارد الجامعات قام الباحث بأجراء عمليات التحديد والقياس المحاسبي في احدى الجامعات الحكومية العراقية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,وان هناك العديد من الاسباب التي تم على اساسها اختيار هذه العينة مجال البحث اهمها اعتبار ان التعليم الصباحي الخاص والذي تم تطبيقه مؤخرا في هذه الجامعة يتم تصنيفه على انه مورد جديد لتعظيم مواردها ,اضافة الى حداثة تأسيس الجامعة وكثرة كلياتها المستحدثة التي ترتفع وتبرزت احتياجاتها من خلال ما تطلبه من توسعت قاعاتها الدراسية وتأثيرها وانشاء وتجهيز مختبراتها ودعم الكادر التدريسي الخ . اضافة الى الازمة المالية التي يمر بها البلد بشكل عام و وزارة التعليم العالي بشكل خاص والتي القت بظلالها على الجامعات العراقية والمتمثلة بقلت التمويل واعتمد سياسة التقشف . وتعد جامعة المثنى من الجامعات العراقية حديثة التأسيس حيث تأسست في 3-5-2007 بموجب قانون التعديل السابع لقانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 40 لسنة 1988 ,وتحتوي هذه الجامعة على خمسة عشر كلية وهي (كلية التربية الانسانية ,كلية العلوم ,كلية

الزراعة ,كلية الهندسة ,كلية الادارة والاقتصاد ,كلية الطب ,كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ,كلية الصيدلة ,كلية طب الاسنان ,كلية القانون ,كلية التربية الاساسية ,كلية الطب البيطري ,كلية التربية للعلوم الصرفة ,كلية الآداب ,كلية التمريض) .

وتخضع هذه الجامعة الى قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 40 لسنة 1988 والذي ينظم اعمالها وهيكلتها وصلاحياتها اضافة الى كونها تتمتع من خلاله بالاستقلال المالي والاداري ,حيث يخصص للجامعة موازنتان احدهما تشغيلية والاخرى استثمارية سنويا وتمول بنظام اللامركزي من قبل وزارة المالية الاتحادية بالتخصيصات السنوية المصادقة .وايضا هناك حساب ثالث يطلق عليه (صندوق التعليم العالي)والذي يعتمد على التمويل الذاتي الناتج عن الخدمات التي تقدمها الجامعة ويخضع لتعليمات تسمى تعليمات صندوق التعليم العالي ذي الرقم 122 لسنة 1999 ويدخل من ضمن واردات ذلك الحساب المبالغ المتحققة من برنامج التعليم الصباحي .

3-1 التعليم الصباحي الخاص في جامعة المثنى

ان التعليم الصباحي الخاص احد انواع التعليم الحديث والذي شرعت بتنفيذه الجامعات العراقية بغية توفير فرصة اضافية لقبول الطلبة في التخصصات العلمية المختلفة من الذين لم يتمكنوا من تحقيق رغباتهم في الدراسة بالاختصاص المطلوب ,اضافة الى توفير مصادر جديدة من الايرادات لتعظيم الموارد.

ونظرا لحدثة تجربة التعليم الصباحي الخاص في الجامعات العراقية كونها فكره لم تدرج ضمن الخطط الاستراتيجية الاكاديمية الا في العامين الدراسيين المنصرمين ,نتيجة لرغبه في مواجهة الطلب المجتمعي المتزايد على التعليم وتوفير مصادر ايراد جديد استجابة الى حالة التقشف المالي التي يمر بها البلد في الوقت الحاضر . ومن رحم تلك الرغبات اعتمدت جامعة المثنى خطة لتنفيذ

برنامج التعليم الصباحي الخاص والتي تهدف الى زيادة مقاعد القبول في كل عام بنسبة محدده من مجموع الطلبة المقبولين مركزيا في الدراسات الاولية الجامعية من خلال تخفيض معدل القبول بدرجات معينة عن معدل القبول المركزي والذي ينتج عنه توافر الفرصة البديلة للطلبة الراغبين بتغيير قبولهم المركزي الى قبول اخر .

وان برنامج التعليم الصباحي الخاص برنامج تعليمي يقدم مقابل رسوم دراسية يتم تحديدها سنويا كما يخضع الطلاب الدارسين ضمن هذا البرنامج الى اللوائح والقواعد المعمول بها في التعليم الحكومي المجاني ويمنح الطلبة خريجي

جدول (1)

عدد الطلبة المقبولين في جامعة المثنى لسنتي (2015-2016) و(2016-2017)

ت	اسم الكلية	اعداد الطلبة المقبولين لسنة 2016-2015	اعداد الطلبة المقبولين لسنة 2017-2016
1	كلية التربية الانسانية	1	23
2	كلية العلوم	1	10
3	كلية الزراعة	3	4
4	كلية الهندسة	9	11
5	كلية الطب	6	7
6	كلية التربية البدنية	7	16
7	كلية الادارة والاقتصاد	1	8
8	كلية الصيدلة	6	7
9	كلية طب الاسنان	8	8
10	كلية القانون	2	10
11	كلية التربية الاساسية	12	38
12	كلية الطب البيطري	صفر	1
13	كلية التربية للعلوم الصرفة	2	7
14	كلية الآداب	4	20
15	كلية التمريض	صفر	2
	المجموع	62	172

ويلحظ من الجدول (1) الفرق بين اعداد الطلبة المقبولين للسنتين الدراسيتين (2015-2016) و (2016-2017) فقد ارتفعت اعداد الطلبة المقبولين من 62 طالب الى 172 طالب اي ان نسبة الاقبال ارتفعت بنسبة تقدر بـ 277% عما هو عليه في العام الدراسي (2015-2016). وهذا ما يثبت تقبل المجتمع للبرنامج التعليمي اضافة الى تحقيق ايراد اضافي للجامعات . وتحدد مبالغ الاقساط السنوية المفروضة على الطلبة المقبولين في هذا البرنامج من قبل وزارة التعليم العالي العراقية استنادا الى تعليمات تصدرها تحدد بموجبها الحدود العليا التي ينبغي عدم تجاوزها من قبل مجالس الجامعات وكما تمنح الجامعات صلاحية تخفيض الاقساط السنوية تقديرا للظروف المالية للطلبة وتوفير عنصر جذب للطلبة . وقد حددت جامعة المثنى مبالغ الرسوم الواجبة الدفع لكل طالب مقبول في احد كليتها للعام الدراسي (2015-2016) و(2016-2017) كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) يوضح المبالغ الواجبة الدفع لكليات الجامعة للعامين الدراسيين (2015-2016) (2016-2017)

ت	اسم الكلية	مبلغ القسط للعام الدراسي 2015-	مبلغ القسط للعام الدراسي 2016-2017
1	كلية التربية للعلوم الانسانية	1,500,000	1,000,000
2	كلية العلوم	2,000,000	2,000,000
3	كلية الزراعة	1,750,000	1,500,000
4	كلية الهندسة	3,000,000	4,000,000
5	كلية الطب	12,000,000	10,000,000
6	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	1,000,000	1,500,000
7	كلية الادارة والاقتصاد	2,000,000	1,500,000
8	كلية الصيدلة	9,000,000	8,000,000
9	كلية طب الاسنان	10,000,000	9,000,000
10	كلية القانون	1,750,000	1,500,000
11	كلية التربية الاساسية	1,000,000	1,000,000
12	كلية الطب البيطري	3,000,000	2,000,000
13	كلية التربية للعلوم الصرفة	2,000,000	2,000,000
14	كلية الآداب	1,300,000	1,000,000
15	كلية التمريض	5,000,000	2,000,000

ويلحظ من الجدول (3) مجموع المبالغ التي تم تحقيقها واستلامها من قبل الوحدات الحسابية في الكليات نتيجة تطبيق

برنامج التعليم الصباحي الخاص في جامعة المثنى

جدول (3) مجموع المبالغ المستلمة من الطلبة كرسوم دراسية ضمن برنامج التعليم الصباحي الخاص.

الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على البيانات الفعلية

ت	اسم الكلية	اعداد الطلبة المقبولين للعام 2016-2015	مجموع المبالغ المستلمة للعام 2016-2015	اعداد الطلبة المقبولين للعام 2017-2016	مجموع المبالغ المستلمة للعام 2017-2016
1	كلية التربية للعلوم الانسانية	1	1,500,000	23	23,000,000

20,000,000	10	2,000,000	1	كلية العلوم	2
6,000,000	4	5,250,000	3	كلية الزراعة	3
37,000,000	11	27,000,000	9	كلية الهندسة /	4
70,000,000	7	72,000,000	6	كلية الطب	5
24,000,000	16	7,000,000	7	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	6
12,000,000	8	2,000,000	1	كلية الادارة والاقتصاد	7
56,000,000	7	54,000,000	6	كلية الصيدلة	8
71,000,000	8	80,000,000	8	كلية طب الاسنان	9
15,000,000	10	3,500,000	2	كلية القانون	10
38,000,000	38	12,000,000	12	كلية التربية الاساسية	11
2,000,000	1	صفر	صفر	كلية الطب البيطري	12
14,000,000	7	4,000,000	2	كلية التربية للعلوم الصرفة	13
20,000,000	20	5,200,000	4	كلية الآداب	14
4,000,000	2	صفر	صفر	كلية التمريض	15
413,000,000	172	275,450,000	62	المجموع	

بالمبالغ المتنامية في كل عام عن سابقتها من الاعوام الدراسية لسد النقص الحاصل ولو بنسبة بسيطة في المبالغ المخصصة والممولة من قبل وزارة المالية للجامعة . حيث يبين الجدول رقم (4) الموازنات التقديرية المخصصة لجامعات المثنى للسنوات (2013,2015,2016,2017) ونعزو عدم ذكر سنة 2014 لعدم اقرار موازنة لتلك الفترة, حيث قام الباحث بدراسة الموازنات التقديرية للأربعة اعوام الماضية بغية برهنت واثبات التخفيض الحاصل في المبالغ المخصصة من قبل وزارة المالية الاتحادية نتيجتا لسياسة التقشف التي اعتمدها الحكومة العراقية مطلع العام 2015 بسبب انخفاض وتذبذب اسعار النفط في الاسواق العالمية.

ويلحظ من الجدول (3) نسبة الزيادة الحاصلة في المبالغ المستلمة من الطلبة المقبولين في برنامج التعليم الصباحي الخاص نتيجة لرفع نسبة المقاعد المخصصة لبرنامج التعليم الصباحي الخاص للعام الدراسي (2016-2017) الى 15% من مجموع مقاعد الطاقة الاستيعابية للقبول المركزي (التعليم المجاني) عما كانت عليه في العام الدراسي (2015-2016) حيث كانت بنسبة 10% اضافة الى اقبال المجتمع على التعليم الاولي ضمن برنامج التعليم الصباحي الخاص لتوفر الفرصة البديلة عن القبول المجاني.

وبناءً على ما تم ذكره فان برنامج التعليم الصباحي الخاص اصبح امرا واقعا ومورد جديد يرفد الجامعات

جدول (4) مبالغ الموازنات التقديرية للأعوام

2017-2016-2015-2013

ت	أبواب التخصيصات	السنة المالية	المبالغ المخصصة
1	تعويضات الموظفين	2013	23,985,906,000
	المستلزمات السلعية, الخدمية, صيانة, مصروفات اخرى, الموجودات	2013	8,950,368,000

الثابتة	
32,936,274.000	مجموع الموازنة التقديرية لسنة 2013
23,275,000,000	2015 تعويضات الموظفين 2
5,835,500,000	2015 المستلزمات السلعية, الخدمية, صيانة, مصروفات اخرى, الموجودات
الثابتة	
29,110,500,000	مجموع الموازنة التقديرية لسنة 2015
25,686,719,267	2016 تعويضات الموظفين 3
4,682,697,862	2016 المستلزمات السلعية, الخدمية, صيانة, مصروفات اخرى, الموجودات
الثابتة	
30,369,417,129	مجموع الموازنة التقديرية لسنة 2016
22,300,895,468	2017 تعويضات الموظفين 4
3,969,839,219	2017 المستلزمات السلعية, الخدمية, صيانة, مصروفات اخرى, الموجودات
الثابتة	
26,270,734,687	مجموع الموازنة التقديرية لسنة 2017

وتؤكد هذه الأرقام الموجودة في الموازنات التقديرية للنفقات الجارية الخاصة بجامعة المثنى مستوى الانخفاض الحاصل في المبالغ المخصصة ضمن ابواب (المستلزمات السلعية, الخدمية, الصيانة, المصروفات الاخرى, الموجودات الثابتة). بعيدا عن باب تعويضات الموظفين الذي يمثل الرواتب والاجور للعاملين في المؤسسة التعليمية (جامعة المثنى). ويوضح الجدول رقم (5) نسب التخفيض على الموازنة التقديرية لجامعة المثنى على ابواب الصرف وعلى مدى السنوات الاربع الماضية والسنة الحالية وهي (المستلزمات السلعية, الخدمية, الصيانة, المصروفات الاخرى, الموجودات

ويلحظ من الجدول رقم (4) مظاهر قلة الانفاق على المؤسسات التعليمية والمتمثلة بجامعة المثنى ويظهر ذلك جليا من خلال الانخفاض الحاصل بالمبالغ المخصصة على ابواب الصرف في الموازنة التشغيلية والتي تتطلبها المسيرة العلمية والمتمثلة (تعويضات الموظفين, والمستلزمات السلعية, والمستلزمات الخدمية, والصيانة, والمصروفات الاخرى, والموجودات الثابتة) ونجد ان الجزء الكبير من المبالغ المخصصة ضمن الموازنة التقديرية والتي تقدر بنسبة 75% من النفقات مخصصة كرواتب للعاملين من الاكاديميين والاداريين والفنيين في المؤسسات التعليمية.

الثابتة). وهي الابواب التي تلبي التطلعات الطموحة والرغبة الحقيقية في تطوير المسيرة التعليمية و الارتقاء بها .
جدول (5) نسبة التخفيض في المبالغ المخصصة ضمن الموازنة التقديرية للسنوات المالية (2013-2015-2016-2017)

لجامعة المثنى

ت	التفاصيل	نسبة التخفيض مقارنة بسنة الاساس 2013	نسبة التخفيض مقارنة بموازنة سنة 2015	نسبة التخفيض مقارنة بسنة 2016
1	الموازنة التقديرية لسنة 2015	34,8%	-	-
2	الموازنة التقديرية لسنة 2016	47,6%	19,7%	-
3	الموازنة التقديرية لسنة 2017	55,6%	31,9%	15,3%

المخصصة تقدر (3,969,839,219) ثلاثة مليارات وتسعمائة وتسعة وستون مليون وثمانمائة وتسعة وثلاثون الف ومائتان وتسعة عشر دينار . اي انخفضت المبالغ المخصصة في موازنة النفقات الجارية بنسبة 55,6% من تخصيصات 2013 لنفس الابواب , وبنسبة انخفاض تقدر 32% عما هو مخصص لسنة 2015 , وكذلك بنسبة انخفاض تقدر 15,3% عما هو مخصص لسنة 2016 .

وهذا الانخفاض يرتبط ارتباطا وثيقا بالدواعي او الضروقات الملحة التي انشأت التعليم الصباحي الخاص لتحقيق موردا ماليا جديدا خاص بالجامعات والذي يمكن استخدامه في تعزيز وتحسين مخرجات التعليم ورفع كفايته وبالتالي تساعد الجامعات للوصول الى التنمية ورفع مستوى الجودة في التعليم العالي .

وكما يوضح الجدول رقم (6) مجموع المبالغ الممولة من قبل وزارة المالية للسنوات (2013-2014-2015-2016) من مجموع المبالغ المخصصة في الموازنة التقديرية للنفقات الجارية ولكل سنة بصورة منفردة .

جدول (6) مجموع المبالغ الممولة لسنة 2013-2014-2015-2016

ت	التفاصيل	المبالغ المخصصة ضمن الموازنة التقديرية	المبالغ الممولة من قبل وزارة المالية
1	موازنة 2013	32,936,274.000	25,963,441,029

وعندما نتخذ من الموازنة التقديرية لسنة 2013 كسنة اساس لاحتساب مدى الانخفاض الحاصل للسنوات اللاحقة نتيجة للوضع المالي المستقر الذي تتميز به تلك السنة عن لاحقتها اي 2013 . فنجد ان مبالغ التي خصصت على الابواب ما عدى تعويضات الموظفين كانت (8,950,368,000) ثمانية مليار وتسعمائة وخمسون مليون وثلاثمائة وثمانية وستون الف دينار . بينما في عام 2015 فقد خصصت وزارة المالية لجامعات المثنى مبلغ وقدره (5,835,500,000) خمسة مليار وثمانمائة وخمسة وثلاثون مليون وخمسمائة الف دينار . اي نسبة انخفاض تقدر 34,8% من تخصيصات سنة 2013 على نفس الابواب . وفي سنة 2016 فقد كانت المبالغ المخصصة ضمن الموازنة التقديرية (4,682,697,862) اربع مليار وستمائة واثنان وثمانون مليون وستمائة وسبعة وتسعون الف وثمانمائة واثنان وستون دينار . اي بنسبة انخفاض تقدر 47,6% من تخصيصات 2013 , وبنسبة انخفاض تقدر 19,7% عن تخصيصات 2015 . بينما في سنة 2017 فكانت المبالغ

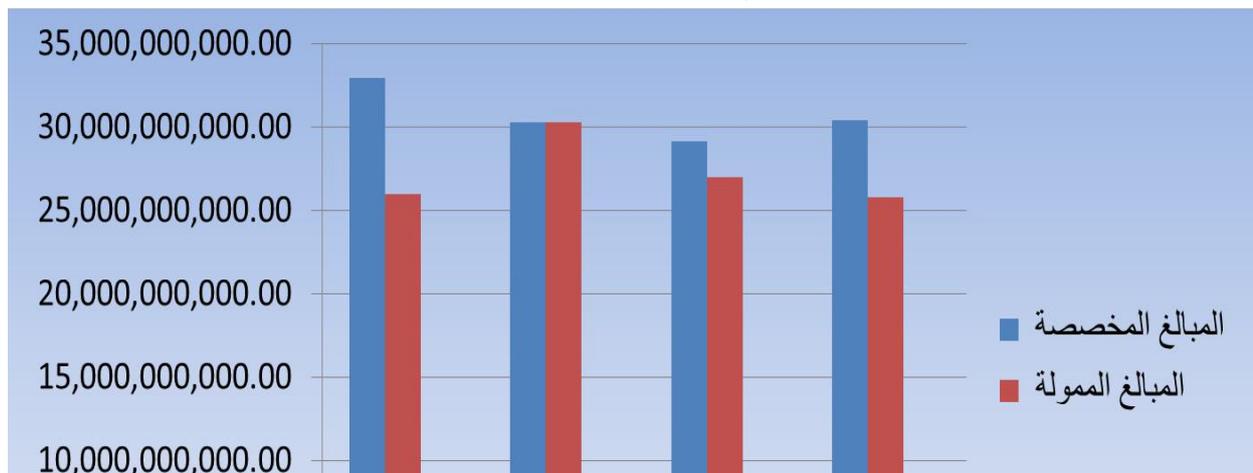
30,283,205,169	لم يتم اقرار الموازنة	موازنة 2014	2
26,955,728,937	29,110,500,000	موازنة 2015	3
25,751,122,331	30,369,417,129	موازنة 2016	4

وبذلك تكون المبالغ الممولة اقل من المبالغ المخصصة ضمن الموازنة الاتحادية لجامعة المثنى, وهذا ما يمثل تحدي اخر يواجه الجامعات اضافة الى قلة المبالغ المخصصة, حيث بلغت نسبة المبالغ الممولة لجامعة المثنى وبذلك تكون المبالغ الممولة اقل من المبالغ المخصصة ضمن الموازنة الاتحادية لجامعة المثنى, وهذا ما يمثل تحدي اخر يواجه الجامعات اضافة الى قلة المبالغ المخصصة, اذ بلغت نسبة المبالغ الممولة لجامعة المثنى لسنة 2013 من المبالغ المخصصة ضمن الموازنة التقديرية الجارية (78,8%) اي بنسبة انخفاض تقدر (21,2%) من المبالغ المخصصة, اما سنة 2014 لم تكن هناك موازنة تقديرية جارية لعدم اقرارها في البرلمان العراقي فتم اعتبار المبالغ الممولة هي ذاتها

المبالغ المخصصة لجامعة المثنى اي نسبة تنفيذ المبالغ الممولة من المبالغ المخصصة 100%, وفي سنة 2015 كانت نسبة المبالغ الممولة من المبالغ المخصصة في الموازنة الجارية (92,6%) اي ان نسبة الانخفاض في التمويل تقدر (7,4%) من المبالغ المخصصة ضمن الموازنات الجارية, فيما تقدر المبالغ الممولة لسنة 2016 من المبالغ المخصصة ضمن الموازنة الجارية (84,79%) اي بنسبة انخفاض في التمويل تقدر (15,21%).

ويلاحظ من الشكل رقم (1) مجموع المبالغ الممولة من قبل وزارة المالية مقارنة بالمبالغ المخصصة في الموازنة الاتحادية الجارية الخاصة بجامعة المثنى للسنوات (2013,2014,2015,2016).

شكل (1) مجموع المبالغ الممولة من قبل وزارة المالية مقارنة مع المبالغ المخصصة ضمن الموازنة الخاصة بجامعة المثنى للأعوام (2013,2014,2015,2016).



ومن خلال الشكل (1) يتبين لنا ان المبالغ الممولة اقل من المبالغ المخصصة لجامعة المثنى ضمن الموازنة الاتحادية السنوية. وهذا ما يمثل تحدي اخر تواجه الجامعات العراقية بصورة عامة وجامعة المثنى بصورة خاصة نتيجة الانخفاض نسبة التمويل بالإضافة الى قلة المبالغ المخصصة ضمن الموازنة .

2-3 توزيع ايرادات التعليم الصباحي الخاص

بعد ان تم معرفة مجموع المبالغ المتأتية نتيجة تنفيذ برنامج التعليم الصباحي الخاص والانخفاض الواضح في المبالغ المخصصة اضافة الى المبالغ الممولة نتيجة للازمة التي يمر بها البلد فلى بد من معرفة ابواب الصرف لتلك المبالغ. أذ حصلت موافقة وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الضوابط التي صدرت بموجب كتاب الدائرة المالية ذي العدد 645 في 2016/1/27 والتي تنص بتوزيع الايرادات المتحققة من التعليم الصباحي الخاص للعام الدراسي(2015-2016) على صناديق التعليم العالي وفق النسب المبين ادناه :

جدول رقم (7) توزيع الايرادات المتحققة من التعليم الصباحي الخاص للعام الدراسي(2015-2016).

المبالغ بالدينار

ت	اسم الكلية	ايراد التعليم الصباحي الخاص (2015-2016)	حصة الكلية 85%	حصة رئاسة الجامعة 10%	حصة الوزارة 5%
1	كلية التربية للعلوم الانسانية	1,500,000	1,275,000	150,000	75,000
2	كلية العلوم	2,000,000	1,700,000	200,000	100,000
3	كلية الزراعة	5,250,000	4,462,500	525,000	262,500

1,350,000	2,700,000	22,950,000	27,000,000	كلية الهندسة	4
3,600,000	7,200,000	61,200,000	72,000,000	كلية الطب	5
350,000	700,000	5,950,000	7,000,000	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	6
100,000	200,000	1,700,000	2,000,000	كلية الادارة والاقتصاد	7
2,700,000	5,400,000	45,900,000	54,000,000	كلية الصيدلة	8
4,000,000	8,000,000	68,000,000	80,000,000	كلية طب الاسنان	9
175,000	350,000	2,975,000	3,500,000	كلية القانون	10
600,000	1,200,000	10,200,000	12,000,000	كلية التربية الاساسية	11
صفر	صفر	صفر	صفر	كلية الطب البيطري	12
200,000	400,000	3,400,000	4,000,000	كلية التربية للعلوم الصرفة	13
260,000	520,000	4,420,000	5,200,000	كلية الآداب	14
صفر	صفر	صفر	صفر	كلية التمريض	15
13.772,500	27,545,000	234,132,500	275,450,000	المجموع	

مباني اي صيانة المباني , شراء التجهيزات ومستلزمات المتعلقة بالعملية الامتحانية , اجور محاضرات التدريسين من غير الملاك الدائم) وعلى ان يضمن ذلك في مشروع تعديل تعليمات صندوق التعليم العالي رقم 122 لسنة 1999, وبذلك تكون مجموع المبالغ المستلمة كمنح للعام الدراسي (2016-2017) مخصصة للكليات التي استقبلت الطلبة المتقدمين على برنامج التعليم الصباحي الخاص . ويوضح الجدول رقم (8) نسبة الايرادات المتحققة على شكل منح لكليات جامعة المثنى للعام الدراسي (2016-2017) بناء على قرار رئاسة الوزراء ذي الرقم 340 لسنة 2016 .

جدول (8) توزيع الايرادات المتحقق من تنفيذ برنامج التعليم الصباحي الخاص للعام الدراسي (2016-2017)

ت	اسم الكلية	مجموع المبالغ المستلمة للعام الدراسي (2016-2017)	حصة الكلية
1	كلية التربية للعلوم الانسانية	23,000,000	23,000,000
2	كلية العلوم	20,000,000	20,000,000
3	كلية الزراعة	6,000,000	6,000,000
4	كلية الهندسة	37,000,000	37,000,000

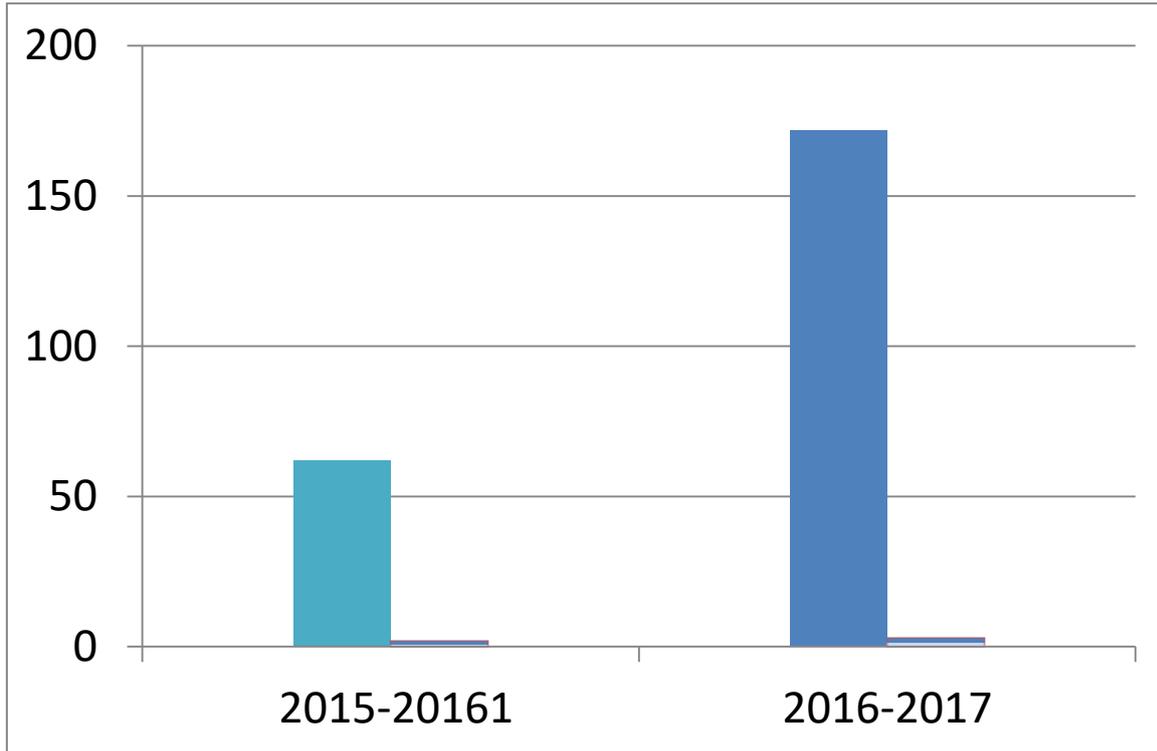
70,000,000	70,000,000	كلية الطب	5
24,000,000	24,000,000	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	6
12,000,000	12,000,000	كلية الادارة والاقتصاد	7
56,000,000	56,000,000	كلية الصيدلة	8
72,000,000	71,000,000	كلية طب الاسنان	9
15,000,000	15,000,000	كلية القانون	10
38,000,000	38,000,000	كلية التربية الاساسية	11
2,000,000	2,000,000	كلية الطب البيطري	12
14,000,000	14,000,000	كلية التربية للعلوم الصرفة	13
20,000,000	20,000,000	كلية الآداب	14
4,000,000	4,000,000	كلية التمريض	15
413,000,000	413,000,000	المجموع	

بأكثر من 277% عما هو عليه في العام الدراسي (2015-2016). والذي ترتب عليه زيادة في الإيرادات المتحققة سواء كانت إيرادات ام منح حيث بلغت نسبة الإيرادات المتحققة للعام الدراسي (2015-2016) (275,450,000) مائتان وخمسة وسبعون مليون واربعمائة وخمسون الف دينار لأغیر. بينما بلغت الإيرادات المتحققة كمنح للعام الدراسي (2016-2017) (413,000,000) اربعمائة وثلاثة عشر مليون دينار لا غير.

ويوضح الشكل (2) النمو الحاصل في اعداد الطلبة المقبولين في برنامج التعليم الصباحي الخاص للعامين الدراسيين (2015-2016) و(2016-2017)

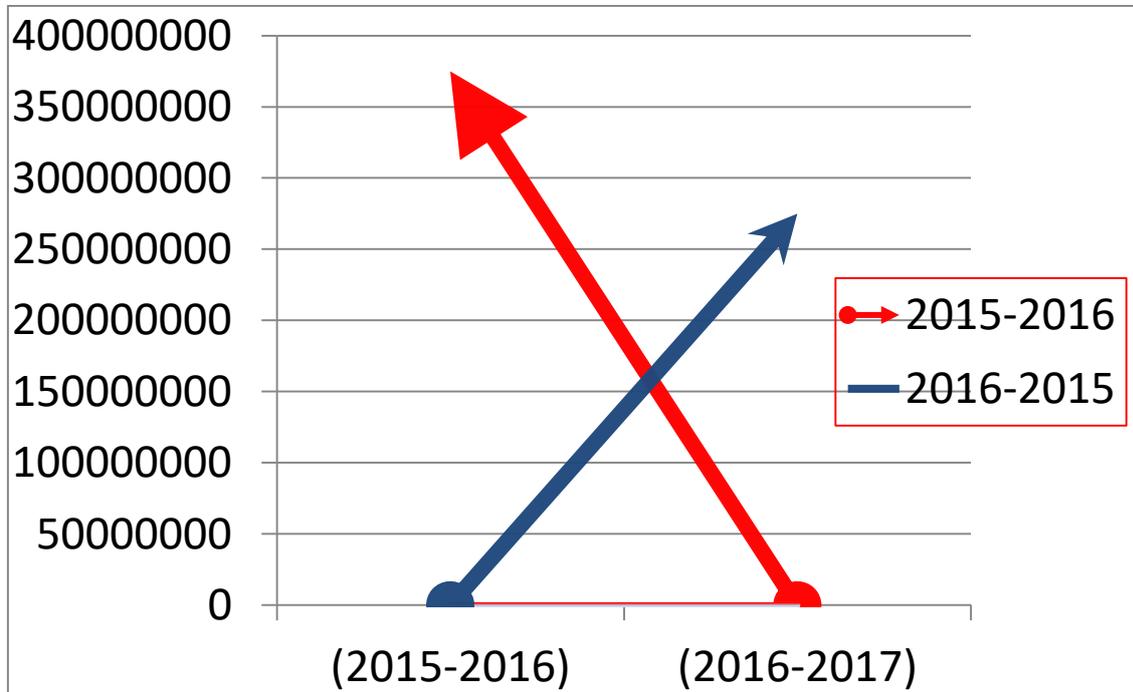
3-3 نمو برنامج التعليم الصباحي الخاص

شهد تنفيذ برنامج التعليم الصباحي الخاص في الجامعات العراقية بصورة عامة وجامعة المثنى بصورة خاصة رغم قصر فترة تطبيقه والتي تقدر بستين دراستين نسبة نمو هائلة نسبة الى عدد الطلبة المقبولين في الكليات , حيث شهدت جامعة المثنى أقبال الطلبة على هذا البرنامج حيث تفوقت اعداد الطلبة المتقدمين للسنة الدراسية (2015-2016) والبالغ عددهم (62) طالب وطالبة عما هو عليه في السنة الدراسية (2016-2017) والبالغ عددهم (172) طالب وطالبة , اي بنسمة نمو في هذا البرنامج تقدر



كما يلحظ الشكل (3) الارتفاع الحاصلة في اجمالي المبالغ المستلمة من الطلبة المتقدمين على برنامج التعليم الصباحي الخاص من قبل الجامعة للعام الدراسي (2016-2017) مقارنة بالعام الدراسي السابق .

الشكل (3) يوضح الارتفاع الحاصل بين المبالغ المستلمة للعام الدراسي (2016-2015) و (2017-2016)



الاستنتاجات

اظهرت الدراسة من خلال تحليل البيانات الاستنتاجات

الاتية :

- 1- عدم وجود قانون ينظم العمل بالتعليم الصباحي الخاص استنادا الى اجابة الامانة العامة لمجلس الوزراء على كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي تضمنت (ان التعليم العالي لم ينظم بقانون لغاية تاريخه والدليل على ذلك طلبكم عرض الموضوع على مجلس الوزراء الاستحصال الموافقة).
- 2- قلة النسب المخصصة للمقاعد الدراسية للطلبة الراغبين بالانخراط ضمن برنامج التعليم الصباحي الخاص اذ كانت في العام الدراسي (2015-2016) 10% من نسبة مقاعد القبول المركزي و15% للعام الدراسي (2016-2017).
- 3- عدم شمول العاملين في برنامج التعليم الصباحي الخاص من الاساتذة والموظفين باي حوافز او مكافئات من الايرادات المتحققة من التعليم الصباحي الخاص مما يؤدي الى انخفاض مستوى اداء عملهم.
- 4- وجود اختلاف كبير بين اعداد الطلبة المتقدمين للعام الدراسي (2015-2016) مقارنة بالعام الدراسي (2016-2017) وكذلك بأجمالي الايرادات المتحققة نتيجة تنفيذ برنامج التعليم الصباحي الخاص.
- 5- مساهمة الايرادات المتحققة من تنفيذ التعليم الصباحي الخاص بسد جزء يسير من النفقات التي تتطلبها المسيرة التعليمية بسبب قلة المبالغ المخصصة وكذلك المبالغ الممولة من قبل وزارة المالية الاتحادية العراقية.
- 6- خلق مورد جديد يعظم موارد الجامعات العراقية بشكل عام وجامعة المثنى بشكل خاص ويساعد في سد جزء من نفقات المسيرة التعليمية.
- 2- ينبغي زيادة نسبة المقاعد المخصصة لهذا البرنامج الى 30% مبدئيا ولغاية الوصول الى 50% وذلك للحصول على ايرادات اعلى تسهم بسد النقص الحاصل في المبالغ المخصصة والممولة للجامعات العراقية.
- 3- تحفيز العاملين في برنامج التعليم الصباحي الخاص بمختلف مستوياتهم من خلال اختزال نسبة بسيطة من الايرادات المتحققة من تنفيذ البرنامج وتوزيعها عليهم كمكافئات شهرية او فصلية.
- 4- التشجيع على القيام بأبحاث علمية لتقويم اساليب تنفيذ برنامج التعليم الصباحي الخاص في الجامعات العراقية والوقوف على المشاكل التي تواجه تنفيذ البرنامج ومحاولة تذليلها وتحسين العمل عليها.
- 5- وضع استراتيجية للتعليم الصباحي الخاص تستخدم من خلالها الكفاءة الاقتصادية وذلك باعتبار الجامعة منتجة وحسب التكلفة العائدة.
- 6- البحث الجاد عن تعظيم موارد الجامعات العراقية الحالية ومحاولة اشراك جميع القطاعات المختلفة وضغط النفقات وترشيد استغلال الموارد المتاحة بصوره حقيقية.
- 7- منح المؤسسة التعليمية المتمثلة بالجامعات العراقية مزيدا من المرونة في تنفيذ برنامج التعليم الصباحي الخاص بداية من القبول في الكليات وتحديد الرسوم الى اخره.

المصادر

أ – الكتب

- 1- مصدق جميل الحبيب, التعليم والتنمية الاقتصادية, دار الرشيد, العراق, 1981.

التوصيات

- 1- ضرورة الاسراع بتشريع قانون ينظم العمل بتنفيذ البرنامج وكذلك نسب صرف الايرادات المتحققة من تنفيذ برنامج التعليم الصباحي الخاص.

- بسام العمري. تمويل التعليم العالي واقتصاداته , دار وائل ,الاردن, 2014.
- براجينيا واخرون ,مشكلات التصنيع في البلدان النامية , دار التقدم ,موسكو, 1973.
- ب- البحوث:
- الحربي محمد بن احمد, واقع ادارة برنامج التعليم الموازي في الاقسام الاكاديمية بكلية التربية في جامعة ملك سعود ومتطلبات تطويرها ,مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية, المجلد 10, العدد1, 2015.
- الربيعي سعيد, التعليم العالي في عصر المعرفة, التغييرات والتحديات وافاق المستقبل, دار الشروق ,الاردان, 2008.
- الحربي محمد ,واقع برنامج الدراسات لعليا في كلية التربية جامعة الملك سعود من وجه نظر الطلبة واعضاء هيئة التدريس ,مجلة السعودية للتعليم العالي,المجلد5, العدد94, 2011.
- الرشود عبد الله, المشكلات التعليمية لدى طلاب التعليم الموازي بمرحلة الماجستير في كليتي اصول الدين واللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامي, بحث مقدم في مؤتمر التعليم الموازي الحاضر والمستقبل, جامعة الامام محمد بن سعود, الرياض 2012.
- البلوي لطيفة ,واقع تطبيق التعليم الموازي في الدراسات العليا في جامعة الملك سعود من وجه نظر اعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات, بحث مقدم في مؤتمر التعليم الموازي الحاضر والمستقبل, جامعة الامام محمد بن سعود, الرياض, 2012.
- نايف عبد الجواد, تقويم سياسة الانفاق العام على التربية والتعليم, بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثامن ,كلية الادارة والاقتصاد, الجامعة المستنصرية, 1992.
- ج-المصادر الانكليزية
- ح- القوانين والتعليمات والقرارات
- الدستور جمهورية العراق , 2005.
- قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ,رقم 40, 1988.
- تعليمات صندوق التعليم العالي والبحث العلمي ,رقم 122, 1999.
- قرار مجلس الوزراء العراقي ,رقم 340, 2016.
- د-الوامر الوزارية والكتب الرسمية
- تشكيل لجنة ,اعداد تعليمات الدراسة الموازية في مؤسسة التعليم العالي العراقية ,ذي العدد3839, 2011/2/13.
- تشكيل لجنة ,تعديل قانون الوزارة للبدء بنظام التعليم الموازي, ذي العدد ق/566/5/7, 2015/2/18.
- دليل اجراءات شؤون الطلبة وضوابط القبول وشروطه للعام الدراسي 2015-2016 والمعمم بموجب كتاب الوزارة ذي العدد :ت م ه/ق/4157 في 2015/8/12.
- دليل اجراءات شؤون الطلبة وضوابط القبول وشروطه للعام الدراسي 2016-2017 والمعمم بموجب كتاب الوزارة ذي العدد :ت م ه/ق/4680 في 2016/10/11.
- اجور النفقة الخاصة, كتاب الدائرة المالية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , ذي العدد 645, 2016/1/27.
- دعم القطاع التعليمي , كتاب الدائرة المالية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , ذي العدد 8840, 2016/12/14.

The impact of the applying the special morning education in maximizing the resources of the Iraqi governmental universities: An Applied research at Al – Muthanna University

Maitham Abdul Kadhim Al Mousawi ^a

Abstract

The aim of the study is to find out the concept and the origination of private morning education program and stand up to the reality of its application in Iraqi universities in order to shed Light on the study sample of Muthanna University and find out the extent of the contribution of the private morning education program to maximize the university resources ,which contribute to cover a small part of the educational establishment expenses the inability of the government funding of their coverage as a result of the financial crisis faced by the country. the study also showed applying to this program as well as the amounts received through the comparison between the semesters (2015-2016)and(2016-2017).

The study recommended the need to speed up the instructions for this program , legislation and working to increase the proportion of seats allocated for students who wish to enroll in the morning education program and do research contribute to the evaluation methods of delivery workers and stimulate within this program through the reduction of a small percentage of earned it revenues and distribute such incentives and the development of strategy morning for education and the private through which universities are considered productive and cost by returning ,as well as granting universities more flexibility in the implementation of the morning education program.

a - Assist. Inst., College of Administration and Economics, University of Muthanna.